

ترجمة صاحب المتن

اسمه ونسبه :

هو الإمام المحدث النعمان بن ثابت التيمى أبو حنيفة الكوفى ، مولى بنى تيم الله بن ثعلبة وقيل إنه من أبناء فارس .
مشايخه :

رأى أنس بن مالك وروى عن عطاء بن أبى رباح ، وعاصم بن أبى النجود وعلقمة بن مرثد وحماة بن أبى سليمان وسلمة بن كهيل وزباد بن علاقة .
تلاميذه :

تعلم تحت يده إبراهيم بن طهمان ، وحمزة بن حبيب الزيات ، وزفر بن الهذيل ، ويزيد بن زريع ، وأسد بن عمرو البجلي ، وحكام بن يعلى بن سلم الرازى ، وخارجة بن مصعب ، وعبد المجيد بن أبى رواد وغيرهم .
ثناء العلماء عليه :

قال أبو نعيم : كان أبو حنيفة صاحب غوص فى المسائل ، وقال يحيى بن سعيد القطان : لا نكذب الله ما سمعنا أحسن من رأى أبى حنيفة وقد أخذنا بأكثر أقواله ، وقال الشافعى : الناس عيال فى الفقه على أبى حنيفة ويروى عن أبى يوسف قال : بينما أنا أمشى مع أبى حنيفة إذ سمعت رجلاً يقول لرجل : هذا أبو حنيفة لا ينام الليل ، فقال أبو حنيفة : لا يتحدث عنى بما لم أفعل ، فكان يحيى الليل يعنى بعد ذلك ، وقال إسماعيل بن حماد بن أبى حنيفة عن أبيه قال : لما مات أبى سألنا الحسن بن عمار أن يتولى غسله ففعل فلما غسله قال : رحمك الله تعالى وغفر لك لم تفطر منذ ثلاثين سنة ، ولم تتوسد يمينك بالليل منذ أربعين سنة ، وقد أتعبت من بعدك ، وفضحت القراء ، ومناقب الإمام أبى حنيفة كثيرة جداً فرضى الله تعالى عنه وأسكنه الفردوس آمين .

مهنته وكسبه :

من أهم المعينات على طلب العلم بعد توفيق الله : النفقة والمال حتى يتسنى لطالب العلم المداومة على طلبه ، فكان الإمام الحافظ يعلم ذلك جيداً لكنه فكر فى الأمر ومحص فوجد لنفسه عملاً مناسباً ويروى لنا التاريخ المجيد مهنة الإمام الحجة قائلاً : « كان صبيّاً عاقلاً يطلب العلم والحكمة ويبيع الخزّ فى الأسواق » فهذه مهنة إمام من أئمة السنة وعالم من علمائها فرحمه الله رحمة واسعة .

مؤلفاته :

- ١ - المسند (من جمع تلاميذه) .
 - ٢ - الفقه الأكبر وهو كتابنا الذى شرحه المُلّا على القارى .
 - ٣ - المخارج فى الفقه .
 - ٤ - العالم والمتعلم .
- وغيرها من المصنفات التى أفاد فيها وأجاد ، جعلها الله فى ميزان حسناته يوم المعاد آمين .
- وتوفى رحمه الله ببغداد عام ١٥٠ هجرية فرحم الله من سبق وختم لمن بقى بخير .